

جامعة الانبار  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
المادة : اسس ومبادئ التربية  
المرحلة : الاولى  
التدريسي : م . م طارق عبود مشعان  
المحاضرة الثامنة:  
التربية العربية في عصر ظهور الاسلام:

**التربية العربية في عصر ظهور الاسلام:**

بعد ظهور الدعوة المحمدية لدين الله الحق - الاسلام- في القرن السابع الميلادي بدأت معالجة التربية عن طريق معرفة او تخيل ماكانت عليه الاوضاع السياسية والاجتماعية والفكرية لدى المجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية وخاصة مايتعلق بالفكر الديني ، وماينبغي تغييره عن طريق القران الكريم الذي اصبح دستور المسلمين لتغيير نمط حياتهم الروحية والمادية والاجتماعية وبهذا اتخذت التربية مسارا جديدا يتفق مع مبادئ الدين الاسلامي الجديد .

حيث اكد الاسلام منذ ظهوره على العلم والتعلم فاول اية نزلة على الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم ) تضمنت امرا في قوله تعالى " اقرا بسم ربك الذي خلق " وقال تعالى في اية اخرى "الذي علم بالقلم " ، وهذا يعني على المسلمين الاهتمام بالتربية والتعليم من خلال تعلم القراءة والكتابة واعتماد القران الكريم والسنة النبوية وتعاليم المسجد منهاجا لهم ، واستمر ذلك ردحا من الزمن في تاريخ العرب والمسلمين رغم ظهور بعض المدارس ومعاهد التعليم في بعض المجتمعات الاسلامية ، وبقي طلب العلم والمعرفة مطلبا دينيا قبل ان يكون له اغراض دنيوية ، فقد كانت التربية الاسلامية للنفس اولا ، وللجسد ثانيا ، ولتنظيم المجتمع وتنميته ثالثا ، وذلك بمحاربة مظاهر الجاهلية من عادات وتقاليد كالغزو وواد البنات ، وتشجيع الصفات الحميدة كالشجاعة والكرم والوفاء

**مراحل التربية العربية الاسلامية :**

**1- مرحلة الدعوة الاسلامية :**

بدأت هذه المرحلة بظهور الاسلام ، حيث انصب الاهتمام في هذه المرحلة على تعلم القراءة والكتابة ، وكان القران الكريم هو الكتاب المعتمد ولم يكن التاكيد على الناحية التربوية فقط بل شمل الاهتمام بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وبعد ان استقر الايمان في قلوب المسلمين بدأت مرحلة نشر الدين الاسلامي من خلال الفتوحات الاسلامية لبدء مرحلة النهوض بالواقع العربي الاسلامي.

**2- مرحلة التقدم والازدهار :**

انصرف المسلمون بعد اتمام الفتوحات الاسلامية الى نشر العلم والمعرفة حتى بلغ النشاط الفكري في اوجه في القرن الرابع الهجري ، حيث تفاعلت الثقافة العربية بثقافات اجنبية نظرا لاحتكاك المسلمين وبلاد الهند والروم واليونان وغيرم حيث بدأت مرحلة الترجمة للكتب اليونانية والهندية وغيرها من والى اللغة العربية ، وقاموا بشرح النظريات العلمية والفلسفية للعلماء والفلاسفة العرب مثل ابن رشد وابن سينا وغيرهم ، واهتم العرب المسلمون في العصر العباسي الذي اطلق عليه (العصر الذهبي) بالتربية والتعليم ، حيث تم انشاء العديد من المدارس كالمدرسة المستنصرية والمدرسة الثورية ، يتم من خلالها تدريس مختل العلوم كالطب والفلسفة والرياضيات والكيمياء وغيرها .

### **3-مرحلة التدهور والانحلال :**

اخذت المسيرة التربوية بالتعثر بمجيئ السلاجقة الى الحكم في القرن الحادي عشر للميلاد ، حيث انصرفوا الى الناحية الحربية واهملوا العلوم الطبيعية والفلسفية كما ان هجوم المغول على البلاد الاسلامية وتحطيمهم معالم الثقافة الدينية والدينيوية في بغداد وغيرها من الانصار العربية ، وبذلك بدأت فترة مضلمة اختفت فيها معالم الحضارة العربية وعم الجهل والتخلف .